

هل يجب أن أحافظ على الصداقة أم أن أحافظ على صديقي¹؟

درس مهارات حياتية (الصف التاسع- الصف الحادي عشر)

الأهداف²:

- إيضاح المصطلحات التالية: الاختيار، المسؤولية، التداخل، التدخّل، تقديم المساعدة لصديق.
- رفع الوعي ومعاينة مواقف المراهقين حول التدخّل وتحمل المسؤولية تجاه الأصدقاء.
- التعرف على الصراع الداخلي الذي يعترض المراهق عندما يتوجّب عليه التدخّل واتخاذ موقف.
- الاستيضاح حول الربح والخسارة الكامنين في التأثير على الأصدقاء خلال المواقف المعقّدة.

سير الدرس:

يجلس الطلاب بشكل دائري.

يقول المربي: سنتطرق في هذا الدرس إلى التداخل والشعور بالمسؤولية تجاه الأصدقاء. سنشاهد الآن مقطعاً من فيلم (يجب مشاهدة الفيلم حتى الثانية 0:51)

يسأل المربي:

- ماذا كنتم ستفعلون؟
- من يعتقد أنه سيتدخّل بشكل فعّال فليتقدّم نحو مركز الدائرة.

يستفسر المربي حول الاعتبارات التي دفعت الطلاب إلى التدخّل، والاعتبارات التي دفعت الطلاب الآخرين إلى الامتناع عن التدخّل.

الإجابات الممكنة التي يمكن أن يذكرها الطلاب:

- لا أتدخّل لأنني: أنا أيضاً فضولي وأريد أن أجرب، هذا يحدث كثيراً ولا ضير في ذلك، في نهاية المطاف تسير الأمور على ما يرام، ربما سيقول شاب آخر أن هذا ليس شأني، ربما سأفقد ثقة الأصدقاء الآخرين، إذا أخبرت بالغاً فسوف تتعقّد الأمور، لم يكن هناك شخص أتوجّه إليه...

¹ كتب هذا الدرس بالاعتماد على الدرس: [لشُمور على חברות או לשُمור על החבר?](#) היחידה למניעת שימוש בסמים אלכוהול וטבק, אגף תכניות סיוע ומניעה, שירות פסיכולוגי ייעוצי.
² كتبت الجمل بصيغة المذكر لكنها موجّهة للإناث والذكور على حدّ سواء.

دولة إسرائيل
وزارة التربية والتعليم
الإدارة التربوية
القسم أ، الخدمات النفسية الاستشارية
قسم برامج المساعدة والوقاية
وحدة منع استخدام المخدرات والكحول والتبغ

- أنا أتدخّل: كي لا تتدهور الأمور أكثر، كي لا يكون هناك خطر أو تعقيدات، أنا أكثر ثراً لصديقي، أريد الحفاظ على سلامته، لأنه كان سيحافظ عليّ كما أحافظ عليه الآن، هذه قيمة الصداقة..

يسأل المربي:

- هل سننتخذون موقفاً حيال ما يحصل؟
- هل ستفعلون شيئاً؟
- ماذا ستفعلون؟
- هل هناك شخص يمكن التوجّه إليه؟ (صديق آخر، بالغ..)
- لماذا يجب إطلاع بالغ على ما حصل؟ من هو البالغ الذي ستطلعونه على ما يحصل؟

يعود الطلاب إلى الجلوس في المجموعة بشكل دائري.

يسأل المربي:

- هل هناك حالات اجتماعية لا تتخبّطون فيها حول وجوب اتّخاذ موقف وأهمية التدخّل بشكل فعّال ولا تتردّدون في إطلاع بالغ على ما يحصل؟ أعطوا أمثلة لحالات كهذه.
- هل هناك حالات اجتماعية تتخبّطون فيها حول وجوب اتّخاذ موقف وأهمية التدخّل بشكل فعّال، وتتردّدون في إطلاع بالغ على ما يحصل؟ أعطوا أمثلة لحالات كهذه.
- ما الفرق بين الحالات التي ذكرتموها في السؤال الأول والحالات التي ذكرتموها في السؤال الثاني؟
- لماذا تشابهت آراؤكم حول حالات معينة واختلفت حول حالات أخرى؟

أيها المربي، عليك الانتباه إلى ما يلي..
هل هناك طلاب يعتقدون أن استخدام المخدرات أو الكحول أمر عادي أثناء مرحلة المراهقة؟ هل يعتبرون شرب الكحول أو استخدام المخدرات مظهرًا من مظاهر الاستقلالية؟ ما المسؤولية الشخصية التي يتحملونها عندما يتخذون القرارات؟ متى يمكن أن يتدخّل الأصدقاء؟

عليك أن تشير إلى أن القرار بشأن التدخّل أو الامتناع عن ذلك يتعلّق بما ذوّناه وتعلّمناه خلال سيرورة تطوّرنّا، كما يتعلّق بشخصيتنا ومفاهيمنا الاجتماعية والقيم والمعايير التي نتبّعها. نلاحظ في السنوات الأخيرة تدنيًا في مفهوم خطورة شرب الكحول واستخدام المخدرات، وارتفاعًا في الشرعية التي يضيفها البالغون على هذه التصرفات؛ فيقلّد المراهقون هذا التصرف.

دولة إسرائيل
وزارة التربية والتعليم
الإدارة التربوية
القسم أ، الخدمات النفسية الاستشارية
قسم برامج المساعدة والوقاية
وحدة منع استخدام المخدرات والكحول والتبغ

لقد أظهرت نتائج الأبحاث أن المراهقين يعتبرون الوالدين شركاء يمكن إطلاعهم على ما يجري في حياتهم، ولكننا نلاحظ أنهم لا يسارعون إلى ذلك عندما يدور الحديث حول التصرفات الخطرة. لذلك، لا بدّ من التطرّق إلى مفاهيمهم ومواقفهم حول حرّية الفرد، وحرّية الاختيار، والمسؤولية الشخصية، والاستقلالية.
يسأل المربي: ماذا ستكون نتائج إطلاع البالغ على ما حصل؟ ماذا سيقول البالغون وماذا سيفعلون؟

في الختام:

يسأل المربي:

- ما الذي يمكن يساعدكم على التوجّه لطلب المساعدة أو تقديم المساعدة عندما تواجهون حالة خطرة أو معقّدة؟

للتلخيص:

من المهم:

- أن يمهل كلّ منكم نفسه وقتاً للتفكير، وأن يكون مستقلاً في تفكيره وقراراته.
- أن يتذكّر كلّ منكم المعلومات حول تبعات استخدام الموادّ ذات التأثير النفسي (الكحول، المخدرات..).
- أن يعاين كلّ منكم الاعتبارات التي توجّهه في قراره حول إطلاع الآخرين على ما يحصل أو عدم إطلاع الآخرين.
- أن يسأل كلّ منكم نفسه- ما القيم التي توجّهني؟ ما هو سلّم أولوياتي وما الأهم بالنسبة لي، أن أقدم المساعدة أم أن أكون كالجميع؟ أن أحافظ على الصداقة أم أن أحافظ على صديقي؟